

٧١) التعليق على كتاب الفوائد لابن القيم الجوزية رحمه الله -

المجلس السابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله طوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه. واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. كنا قد وقفنا في كتاب - [00:00:14](#)

اه العلامة ابن القيم الفوايد على قوله رحمه الله فصل القرآن كلام الله. فنبدأ على بركة الله تعالى التي ذكرها الامام ابن القيم في ما يتعلق بالقرآن الكريم. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع - [00:00:34](#)

ولا والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم انصر لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل - [00:00:54](#)

القرآن كلام الله. قد تجلى الله فيه لعبادته بصفاته. وتارة يتجلى في جدران الهيبة والعظم والجلالة فتخضع الاعناق تنكسر النفوس تخشع الاصوات ويذوب الكبر كما يذوب الماء ويذوب الكبر كما يذوب الموت في الماء وتارة يتجلى في - [00:01:14](#)

من صفات الجمال والكمال وهو كمال الاسماء وجمال الصفات وجمال الافعال الدال على على فيستنفذ حبه من قلب العبد قوة الحب كلها بحسب ما عرفه من صفات جماله كما فيصبح فؤاد عبده فارغا الا من محبته. فاذا اراد المؤمن الغير ان يعتقل تلك المحبة به - [00:01:44](#)

ابى قلبه واحشاه ذلك كل الالباء كما قيل يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على المقصود ان الانسان عليه ان يتأمل في اثاره الفعل المليك جل في علاه. فانه لا بد وان يجد سواء اذا قرأ القرآن - [00:02:14](#)

كلام الله جل وعلا او نظر في افعال الله في المخلوقات فانه يجد تجلي الله جل وعلا وهذا انما يدركه الانسان اما اضطرارا كما هو تحالف تجليه في صفات القهر. في صفات الجبروت والعظمة. في صفات - [00:02:44](#)

القوي العزيز. فالناس لا يجدون من انفسهم لا يجدون اي غظارة بل يجدون اضطرارا الى النجي الى الله جل وعلا. اذا ما الاموات او صرصرة الريح او قعقعة السحب. او زلزلة - [00:03:14](#)

الارض صغيرهم وكبيرهم كافرهم ومشرکهم عن مؤمنهم ومسلم. يجدون اضطرارا اعناقهم مخاضع نفوسهم منكسرة. اصواتهم خاشعة. حتى ان بعضهم من الفصحاء والبلغاء فينسى النطق وبعضهم من البصراء لا يرى شيئا. وبعضهم يغشى عليه. ويغشى عليه - [00:03:44](#)

وقد يكون عند الانسان من العلم ما به يدرك ما تجلى الله جل وعلا في صفات الجمال والكمال وهذا انما يزداد فيه الناس يعرفون عظمة جمال الله جل وعلا وكماله. بقدر ما يكون في - [00:04:34](#)

بقلوبهم من العلم بالله سبحانه وتعالى. وبقدر ما يزدادون من العلم بجماله تتلاشى في نفوسهم الجمالات فلا يرونه ولا يلتفتون اليها. فيلهون بالله عن كل ما سواه فينشغلون بالله عن كل ما سواه. وهذا لا يصل اليه الانسان - [00:05:14](#)

لمجرد العلم بل للمجاهدة حتى يصل الى درجة المحبة. التي تأبى الغيرة. ولا ترى الا عظمة الله جل وعلا. واذا ما وصل الى هذه المرتبة اصبحت المحبة له طبعاً لا تكلف. بمعناه لا يحب الا ما احب - [00:05:54](#)

لا يرى الا ما ارى الا ما رأى. ليفعل الا ما يريد ينتهي عن كل ما لها. يصبح ذاك له سجية وهذا ايضا ايها الاخوة يدلنا على اهمية العلم

من اسماء الله وصفاته - 00:06:34

من جهة اهمية التأمل والتفكر والتدبر والتخلية والخلوة الكلام سهل في الجلوة. لكن الانفعال صعب في الخلق. فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم الرحمن الرحيم. العظيم الجليل. ان يجعلنا في حال خلوتنا اعظم من حال جنوده. وفي حال فردانيته - 00:07:04
اعظم من حال اجتماعيتك. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واذا تجلى الرحمة والبر واللفظ والاحسان بعثت قوة الرجاء من بعد للعبد. وانبسط امله وقوي طمعه سار الى ربه وحاج رجائه الركاب شيء. وكلما قوي الرجاء جدت العمل. كما ان البادرة كلما قضي -

00:07:54

واذا ضعف رجاءه قصر في البدر واذا تجلى بصفة العدل والالتقام والغضب والسخط والعقوبة طمعت النفس الامارة. وبطلت او ضعفت قواها من الشهوة والغضب اللفظ واللعب والحرص على المحرمات وانقبضت مع الجوع فاحضرت المطية حظها من الخوف -

00:08:24

والخاشية والحذر. يعني اذا تأملنا في القرآن في اول سورة الحمد لله رب العالمين تجلى الهيبة والعظمة والجلال. ففي قوله الله فيه صفات الجمال والكمال. وفي قوله رب العالمين في صفات الهيبة والعظمة - 00:08:54

في قوله الرحمن الرحيم تجلى بصفات الرحمة. بقوله مالك يوم الدين تجلى صفات العدل والانتقام والقتل. والعاقل حينما يتأمل في واقع دنياك يجد عظيم رحمة الله جل وعلا. وعظيم لطفه بعبد - 00:09:24

اذ كان منه ما كان فلم يرى اثر الانتقام. هذا من لطفه جل وعلا ومشاهد رحمة الله وتجليه جل في علاه في صفحات البر والاحسان في حياة الانسان شيء لا يستطيع ان يعده البشر - 00:09:54

واما تجليه جل وعلا بصفات العدل والانتقاء. فهذا جلي في نهاية آيات الانام وفي حالات البشر لا سيما اذا بينهم الطغاة ولم ينكروا عليه. حتى اصبحت سجايا الناس الكبر على الله والتسخط على الله فحينئذ ترى - 00:10:24

تجلي الله جل وعلا في الانتقام من حقه كم من قرية بطرت معيشتها؟ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا كنا نحن الواد كم من امة تجبرت ففنيته وكم من امة انكسرت فبقيت. وكم من - 00:11:04

انسان انطرح بين يدي الله جل وعلا. فرأى اثر رحمة الله عليه وكم من انسان اعرض فرأى الناس فيه عظام غضب الله جل وعلا وعقوبته العاقل هو الذي ينظر الى ما حوله لا بفعل - 00:11:44

وفعل علام. وانما ينظر بفعل الملك الكيان. من الذي هداه هذا برحمته ومن الذي اظل هذا بعدله وحكمته فلا اله الا هو لا رب سواه. نسأله سبحانه وهو الرحمن الرحيم. ان يعاملنا واياه - 00:12:14

بفضله ورحمته. وان لا يعاملنا بعدله. نعم. قال رحمه الله اذا تجلى الامر والنهي والعدل والوصية بشرع الشرائع انبعث منها قوة الامتثال والتنفيذ لها والتواصل بها وذكرها وتذكرها والتصديق بالخير والامتثال للطلب والاجتهاد - 00:12:44

واذا تجلى من صفات السمع والبصر والعين ان بعث من العبد قوة للحياة فيستحيي ربه ان على ما يكره او يسمع منه ما يكره. او يخفي في سريره ما ينبته عليه فتبقى حركاته - 00:13:14

وخواطره موصونة بميزان الشرع. غير مقبلة وموسى تحت حكم الطبيعة والهوى. واذا جلال صفات الكفاية والحشد والقيام بمصالح العباد وسوء ارزاقهم اليه ودفع المصائب عنهم ونصره وحمايته لهم ومعيته الخاصة لهم. ان بعثت من العبد قوة التوكل عليه.

والتفويض اليه - 00:13:34

والرضا به في كل ما يجريه على عبده ويقيمه فيه مما يرضى به هو سبحانه. والتوكل معنى ان يلتحموا من علم العبد بكفاية الله لعمله. وثقتي به ورضاه بما يفعل بي وازدهاره له - 00:14:04

تجلي الله جل وعلا بصفات الامن والنهي. مأخوذ من قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين وتجليه جل وعلا بصفات السمع والبصر. في القرآن الذي هو كلام الله ظاهر في آيات كثيرة. ومنها لازم قوله اهدنا. فان قول العبد اهدنا يعني ان ربه - 00:14:24

سميع بصير. وقد جاء منطوقا في القرآن في مواضع كثيرة. انه كان سميعا وهو السميع البصير. وتجليه جل وعلا بصفات الكفاية

والحسم. والقيام صالح العباد جلي ظاهر في قوله صراط الذين انعمت عليهم. فكفاهم - [00:14:54](#)

بعد ان اواه وهدهم حتى انعم عليهم وجعل هدهم هدى لغيرهم. وكلما علم العبد عظيم صنيع الرب تبارك وتعالى وكفايته وحسبه عظم توكله. الا ترى ان اذا وكل محاميا في قضية وكان قلبه مطمئنا ان هذا المحامي - [00:15:24](#)

من احسن ما يكون وانه من اشهر ما يكون فيثق بكفايته ويثق بدرايته ويثق بحكمته هذا هو حقيقة التوكل. لهذا قال التوكل معنى يلتئم من علم العبد بكفاية الله وحسن اختياره لعبده - [00:16:04](#)

وثقتي ورضاه بما يفعله به ويختاره له اما الصبر بايات الله الصبر على البلايات فهذا جلي في الكتاب والسنة اما الرضا بالقضاء فهذا اعظم وهي درجة اعلى ومنقبة عليا لا يصل اليها الا من جاهد نفسه فيها - [00:16:34](#)

وتأمل رعاك الله في الاية التاسعة والعاشرة والحادية عشر من سورة يهود اذا رجعت الى بيتك. افتح كتاب الله واقرأ هذه الايات الثلاث. مرات حتى تصل الى درك عظم مرتبة الرضا بالقبر. نعم - [00:17:14](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله اذا تجلى من صفات العز والكبرياء اعطت نفسه المطمئنة ما وصلت اليه من الذل لعظمته والانكسار في عزته وخضوع للكبرياء وخشوع القلب والجوارح له وتعلوه السكينة - [00:17:44](#)

والوقار في قلبه ولسانه وجوارحه وسمته. ويذهب طيشه وتركه وحجته. وجماع انه سبحانه يتعرف الى العبد بصفات الهيته تارة ومن صفات ربوبيته تارة ويوجب له فيوجب له شهود صفات الالهية. المحبة الخاصة والشوق الى رضاك والانس والفرح به والسرور -

[00:18:04](#)

والمنافسة في قربيه والتوجه اليه بطاعته وان اللهج بذكره والفرار من الخلق اليه ويصير هو هم ويصير هو وحده همه دون ما سواه. ويوجب له شهود صفات الربوبية التوكل عليها والاستغفار - [00:18:34](#)

والذل والخضوع والخسارة. الجماع الامر ان الانسان يدرك ان صفات الجمال كلها في قولنا الله وصفات شهود الربوبية في قولنا الرب. و اذا تذكر الانسان ان الله هو ربه جمع الله له امرين. شهود صفات الجمال وصفات الجلال - [00:18:54](#)

كلمة الله قيل في اشتقاقه انه من ولهذا بمعنى الحب او من الوله بمعنى الحب وهذا المعنى وان كان رده بعض اللغويين من حيث المدلول التطابقي لكنه موجود في كلمة الاله او في كلمة الاله بالسوق. كون الانسان يقول انا احب - [00:19:44](#)

الله من حيث النطق امره سهل. لكن ايقاعه واقعا والوصول الى مرتبة المحبوب واقعا هذا امر ليس به يسير حتى يصبح هو اعظم محبوب عندك في قلبك في عقلك في بصيرتك - [00:20:24](#)

في بصرك فلا ترى جمالا الا جماله. ولا هيبة الا هيئته. ولا عظمة الا عظمته هذا امر ليس باليسر. واذا تأمل الانسان في اسم الرب تجلى له صفات الربوبية المتعلقة بافعاله سبحانه وتعالى. وحينئذ يعظم في - [00:20:54](#)

بقلب العبد التوكل على الله. لانه يرى انه ما من شيء واوكبوا حقر او عظم الا وحركته او سكنته امر الله جل وعلا. حتى ما يجري في عروقك من الدماء هو بامر الله جل وعلا - [00:21:24](#)

وما يجري في اعصابك من الاوامر والحركات هو بامر الله جل وعلا. وهذا كله يوجب انكسارا وذلا وافتقارا وانطراحا بين يدي الله جل وعلا. فيزداد العبد نهجا بقوله لا اله الا الله. نعم. قال رحمه الله ذلك - [00:21:54](#)

يشهد مؤمنيته في الهيته والهيته في ربوبيته وحده في ملكه وعزه في عفوه وحكمته في قضائه وقدره ونعمته في بلائه وعطاءه في منعه وبره خلقه واحسانه ورحمته في قيوميته وعدلوا في انتقام وجوده وكرمه في مغفرته وستره وتجاوزه ويشهد -

[00:22:24](#)

ونعمته في امره ونهيه وعزه في رضاه وغضبه وحلمه في امهاله. وكرمه في الغناه في اعراضه. كمال شهود الصفات ان يرى العبد الربوبية الاله والالهية في الربوبية. سواء من حيث لزوم او من حيث التضمن - [00:22:54](#)

وهذا امر ليس باليد باليسير. كون الانسان يرى اه عزة الله جل وعلا في عفوه لا يدركه الا العلماء فهم يعلمون كما قال عيسى عليه السلام وان تغفر لهم فانك انت - [00:23:24](#)

عزيز حكيم. رأى العفو في عزة الله. من جماله وكمال شهوده الوهية الله في ربوبيته واشكل على كثير من المفسرين هذا لانهم لم ينتبهوا الى شهود اللوهية في الربوبية وان يصل العبد الى ان يرى الحكمة في كل قضائه وقدره - [00:23:54](#)

والقدر مات فلان اشتقر فلان مرض فلان اصيب فلان كون الانسان يصل الى مرتبة انه يرى في كل فعل حكمة الله فهذا دليل على انه وصل في شهود الربوبية الى درجة شهود - [00:24:34](#)

ان يرى العبد في نعمته بلاء وفي بلائه نعمة هذا يعني انه وصل الى مرتبة شهود الربوبية في اللوهية وشهود اللوهية في الرب. من هنا تفهمون لما قيل للحسن البصري - [00:25:04](#)

ان فلانا يغتابك. قدم له هدية. ما غضب ولا فعل شيء. لماذا؟ لانه نظر الى لطف الله في حيث جعل فلان يتكلم فيه فيأخذ من حسناته نظر الى عكس ما ننظر نحن. اذا تكلم فينا غضبنا. هل الواجب - [00:25:34](#)

على العام المنبر على العبد اذا قيل ان فلانا يتكلم فيك فيقول جزاه الله الله عنا. انا اعظم مما قال. او يقول انا احسن مما قال وقد اهدى الي حسناتي. فهو اعلم بحاله من فلان فيه - [00:26:04](#)

كل قول فيك لا يغدو احد امرين. اما حق فتحاسب نفسك واما باطل فتحمد ربك. ليش تغضب؟ سبحان الله ان يرى الانسان جود الله الكرامة وكرمه في مغفرته وستره وتجاوز هذا امر عظيم لا قال رحمه الله انت - [00:26:34](#)

اذا تدبرت القرآن ما تغتم من التحريف وان تقضي عليه براء المتكلمين وافكاري المتكلمين اشهدك يا حي قيوما فوق سمواتك على عرشه يدبر امر عباداه يأمر وينهى فنفسد الرسل وينزل الكتب ويرضى ويغضب ويثيب ويعاقب ويعطي ويمنع من العز ويذل ويخفض - [00:27:14](#)

ويرفع يرى من فوق سبع ويسمع ويعلم السر والعلانية. فعال لما يريد موصوف بكل كمال منزّه عن كل عيب لا تتحرك ذرة فما فوقها الا باذنه. ولا تسقط ورقة الا بعلمه - [00:27:44](#)

ولا يشفع احد عندهم الا باذنه ليس لعباده من دونه ولي ولا شفيع. يعني الانسان عليه ان ينظر الى القرآن الكريم بهذا بهذه النظرة. نظرة التدبر ونظرة التفكير فيجد تجلي الله جل وعلا في صفحاته وفي طياته - [00:28:04](#)

وهذا كتاب مقروء منظور وهناك كتاب اخر غير مكتوب وهو الكون. افعال الرب جل وعلا في الموجودات تتجلى افعاله سبحانه وتعالى في كل شيء. بل اذا نظر الى عالم نفسه - [00:28:34](#)

والى ذاته تجلى فيه افعال الرب كلها اللهم تعلق من جمال او الجلال او العظمة او العدل او الرحم او الامن او النجم الى اخره. وعلى الانسان ان يعتبر. يعتبر بالايات المتلوة - [00:29:04](#)

في القرآن الكريم ويعتبر بالايات المشاهدة في هذا الكون الفسيح قال رحمه الله فصل لما بايع الرسول صلى الله عليه وسلم اهل العقبة امر اصحابه بالهجرة المدينة فعينت قريش ان اصحاب واصحابه قد كثروا وانهم سيمنعونه. فاعملت ارائها في استخراج الخيل - [00:29:34](#)

ومنهم وراء الحبس ومنهم مران ثم سمع رأيهم عن القتل. فجاء البريد بالخبر من السماء وامره ان يفارق فبات علي رضي الله عنه مكانه ونهب الصديق رضي الله عنه لرفقة السفر - [00:30:04](#)

مكة اشتد الحذر بالصديق فجعل يذكر الرصد فيسير امامه. جعل يذكر الرصد بثلاث فتحات فجعل يذكر الرصد فيسير وما معه تارة يذكر الطلب فيتأثر وراءه عن يمينه تارة عن يمين شماله اذا انتهى الى الغار. وبدأ الصديق بدخوله ليكون وقاية - [00:30:24](#)

ان كان ثم مؤذن وانبت الله شجرة لم تكن قبل. فاطلت المظلوم واطلت الطال. وجاءت وحاك الثوب نسجها على من باب الستر فاحكمت الشقة حتى عمي عن الطائف وارسل الله حمامتين فاتخذتا فاتخذتا هناك عشا جعل على ابصار الطالبين غشاوة - [00:30:54](#)

وهذا ابلي في الاعجاز من مقاومة القوم بالجنود. فلما وقف القوم على رؤوسهم طبعوا هذا هذه القصة قصة العنكبوت وقصة الحمامتين وقصة الشجرة عند الغار وانها نبتت من ساعتها هذا كله لم يثبت من حيث السلف. لكن الشأن في قضايا السير - [00:31:24](#)

وقضايا التاريخ الذي لا يتعلق به حكم هو التسهيل والتساهل في النقل وهذا هو وجه نقل العلماء لهذه القصة. والا فابن القيم وغيره

من اهل يعلمون ان هذه القصة سندها ضعيف جدا. نعم. قال رحمه الله - [00:31:54](#)

ما وقف القوم على رؤوسهم. وصار كلامهم بسمع الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه. قال الصديق وقد اشتد به القلق يا رسول الله وان احدهم نظر الى ما تحت قدميه لابصرنا تحت قدمه. وقال رسول الله - [00:32:24](#)
صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. الله اكبر. وهذا في الصحيحين هذا ثابت في الصحيحين. وهذا يؤكد عدم وجود شجرة وعدم وجود حمامتين. وعدم وجود - [00:32:44](#)

جواب صار احدهم يعني بدال ما ينظر امامه وينظر فوق لو نظر هكذا ليصلح نعله وعند الغار واقف لرأى النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر في الغار. لان الغار لم يكن عميقا - [00:33:04](#)
وانما كان انفه يسير. نعم. لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم خز له قد اشتد لا على نفسه قوا قلبه ببشارة لا تحزن لا تحزن ان الله معنا فظهر - [00:33:24](#)

هذا الاقتران في المعيتي لفظا كما ظهر حكما ومعنى. اذ يقال رسول الله وصاحب رسول الله. فلما خليفة رسول الله ثم انقطعت اضافة الخلافة في موته فقليل امير المؤمنين. فاقام في الغار ثلاثا - [00:33:44](#)
ثم خرج منه لسان القدر يقول لتدخلنها دخولا لم يدخله احد قبلك ولا ينبغي لسان القدر المقصود ليس ان القدر له لسان وانما المقصود الخبر اي لسان الخبر يقول لتدخلن النار. وقد جاء هذا في القرآن في قوله جل وعلا - [00:34:04](#)
ان الذي فرض عليك القرآن لرادتك الى معاد. اين من حيث بدأته. نعم. فلما استقر على الميدان شراقة بن ما لك فلما شارف الظهر ارسل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم سهما من صيام الدعاء - [00:34:34](#)
قوائم فرسه في الارض الى بطنها. فلما علم انه لا سبيل له عليهما اخذ يعرض المال على من قد رد تلك الكنوز ويقدم الزاد الى شعبان ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني. كانت تحكم - [00:35:04](#)

كانت جفة ثانية اثنتين مدخرة يعني معنى قوله فلما علم يعني سراقه رضي الله عنه لم انه لا سبيل له عليهما اخذ يعني عماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:24](#)
يقول تريد عباوتي؟ تريد شملتني؟ تريد فرسي؟ ماذا تريد؟ فيقول اخذ يعرض المال على من قد رد مفاتيح الكنوز وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقدم الزاد الى شعبان - [00:35:44](#)
لا يبالي هل عنده طعام او لا؟ لانه يبيت عند ربه يتهمه ويسقيه. نعم. كانت جحفة وثاني اثنتين مدخرة وهو الثالث في الاسلام وفي بذل النفس في الزهد وفي الصحبة وفي الخلافة وفي - [00:36:04](#)

وفي سبب الموت. لان الرسول صلى الله عليه وسلم مات عن اثر السم وابو بكر سم فمات. السماع على يديه من العشرة عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وكان عنده يوم - [00:36:24](#)
اسلم اربعون الف درهم فانفقها احوج ما كان الاسلام اليها. فلها جلبت نفقته عليه ما نفعتني ما نزعني مال ابي بكر. فهو خير مني فهو خير من مؤمن ال فرعون. لان ذلك كان يكثر الايمان بالصدق - [00:36:44](#)

اعلى ما به وخير من مؤمن ال ياسين لان ذلك جاهد ساعة الصديق جاهد السنين يعني سبحانه الله العظيم مواقف الصديق متجلية في مواضع كثيرة ومقارنة مكانة الصديق بمؤمن ال فرعون اذا قارنا بينهما نجد - [00:37:04](#)
الشاسع بين صديق الامة وبين صديق امة موسى عليه السلام. واضح وهكذا لو قارنا بين صديق الامة وبين صديق مؤمن ال ياسين فلو قارنا بين صديق الامة وصديق اي امة لرأينا الكون الشاسعة بين صديقنا وصديقنا - [00:37:34](#)
كما اللون الشاسع بين نبينا ونبيه؟ لا عاين طائرا ساقتي يحوم حوله بالانسان ويصيح من ذا الذي يقرض الله فرضا حسنا. فالقى له حب المال على رغبة الرضا. استبقى على - [00:38:04](#)

الفقر فنقل الطائر الحب الى حوصلة مضاعفة. ثم علا على اثنان شجرة الصدق يغرد بجنون المدى ثم قام في محاريم الاسلامية وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله ويتزكى. هذا يسمى يعني في - [00:38:24](#)

في كلام البلاغيين يسمى استعاضة. لان القيم يقول او لحب الايتام عليه تشبيه لما قد يتأمل الصديق في مرض في فضل الايثار ومرط الفاقة. وقوله يصيح من ذا الذي يقرض الله قرضا - [00:38:44](#)

بل حسنا هذا نداء الايثار هذا هو نداء الايثار اخو الايثار. نعم. نطقت بفضله الايات والاخبار. اجتمع على بيعته مهاجرون والانصار فيا مبغطي فيا مبغظيه في قلوبكم من ذكره نار كلما تليت فضائله على - [00:39:14](#)

عليهم الصفات اترى ان يسمع الروافض الكفار ثاني اثنين اذ هما في الله دعي كلما تليت فضائله علا عليهم الصغر. احسن كلمة الصغر. يعني اصفرت وجوه يعني اصفر وجه فلان من مما سمع واحمر وجهه خجلا - [00:39:44](#)

واصفر وجهه يعني دهشة ولكن الصغار افضل. نعم. دعي الى الاسلام فما تبعتم ولا اباه سار على المحجة فما زل ولا كذا وصبر في مدته من هدى العدا وضع الشبه واكثر في الانفاق كما قلل حتى تخلل بالعباد. تالله قد زاد على السبك في كل دين - [00:40:14](#)

دينار وسامي اسميني ثم تلقاه. من كان قرين النبي في شبابه من ذا الذي سبق الى الايمان من الذي ارسل بحضرته سريعا في جوابه؟ من اول من صلى معه والاخر من صلى به من الذي - [00:40:44](#)

بعد الموت في ترابه فاعرفوا حق الجار. نهض يوم الردة بفهم واستيقاظ وابان من نص الكتاب بمعنى يخفى عن شديد اللاحاظ المحب يسرح في فضائله والمبغض يغتاب حسرة الرافضي ان يفر من مجلس - [00:41:04](#)

ذكره ولكن اين الفراغ؟ كم وقر الرسول بالمال والنفوس؟ وكان اخص به في حياته هو ضجيعه فضائله جلية وهي خلية عن النفس. يا عجب ان يغطي عين ضوء الشمس في نصف النهار. في نصف - [00:41:24](#)

من يغطي عين ضوء الشمس في نصب النار؟ لقد دخلا غار لا يسكنه لا الصديق من خوف الحوادث. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين؟ الله الثالث فنزلت السكينة فارتفع خوف الحادث فزال القلق وطاب عيش ماكت وقام مؤذن النصر - [00:41:44](#)

على رؤوس منائر الانصار ثاني اثنين اذ هما في الغار. حبه والله رأس الحديثية وبغضه يدل على خبث الطوية فهو خير الصحابة والقواري والحجة على ذلك قوية. لولا صحة ما قبلكم الحنفية مهلا مهلا فان دمه فان دم الروافض قد سار. والله ما احببناه لهوان - [00:42:14](#)

ولا نعتقد في غيره هوانا ولكن اخذنا بقول علي رضي الله عنه وكفانا رظيك رسول ديننا افلا نرضاك بدينانا؟ تالله لقد اخذت من الروافض في السهم. تالله قد وجب حق الصديق علينا فنحن نقضي بمدائحه ونقر بما نقر به من السني عينا. فمن كان - [00:42:44](#)

الرافضية فلا يعود الينا وليكن لي اذار. يعني فضائل الصديق رضي الله عنه كثيرة تجلى فضائل الصديق بسرعة اسلامه واوليته اسلامه للرجال ووليتهم فاقه في سبيل الله في كون النبي صلى الله عليه وسلم رغب بالقرب منه فتزوج ابنته - [00:43:14](#)

فصار صحابيا وقريبا صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله وتنبه اجتنب من يعادي اهل الكتاب والسنة لان لا يؤذيكم خسران. هذا تنبيه لطيف. يجب على العبد - [00:43:44](#)

يعادي من يعادي اهل الكتاب والسنة. لانك اذا لم تعاديهم جربوك واصابوك بالبكتيريا والجراثيم وجابوا لك كورونا وكوفيد واعظم من ذلك نعم احترس من عدوين هلك بهما اكثر خلق صاد عن سبيل الله بشبهاته وزخرف القبر - [00:44:04](#)

في قوله ومفتون بدنياه ورئاسته. نعم على المسلم ان يحذر من هذين العدوين اخواني احدهما يلبس لباس الدين ويأتي بالشبهات والزخائر وينتسي بها التدين. والاخر يزين الدنيا في حياتك. واعلم ان - [00:44:34](#)

الملبسين لصد الناس عن دين رب العالمين. وشبهات اهل الدنيا انما هي لجرك اليهم ان لم يكونوا مثلك. نعم. من خلق فيه قوة واستعداد لشيء كانت لذته في استعمال تلك القوة. فلذة من خلقت فيه قوة واستعداد للجماع استعمال قوته - [00:45:04](#)

ولذة من خلقت فيه قوة الغضب والتوسل استعمال قوة غضبية متعلقها من خلقت فيه قوة الاكل والشرب فلذته باستعمال قوته فيهما ومن خلقت فيه قوة العلم والمعرفة فلذته باستعمال قوته وصفه الى العلم. ومن خلقت فيه قوة بالحب لله - [00:45:34](#)

انابة اليه والعكوف بالقلب عليه والشوق اليه والانس به فلذته ونعيمه واستعماله هذه القوة في ذلك وسائر اللذات دون هذه اللذة فانية. واحمد عاقبتها ان تكون لا له ولا عليه - [00:46:04](#)

اللذة الحقيقية لذة العبادة. لذة العين. لذة العلم لله جل وعلا العلم بدين الله سبحانه وتعالى. واما اللذات الثانية فهي فانية. ومع الموت فهي وتبقى معك لذة العبادة ولذة العلم والمعرفة في قبرك انيسا - [00:46:24](#)

كونوا وحشيا وحيدا ولا فريدا. ثم تنفك هذه اللذة يوم مال ولا بنون الا ملك الله بقلب سليم. نكتفي بهذا ان شاء الله ونكملة الاحد القادم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير - [00:46:54](#)

اه اما انه مات مسموما فنه اما من سمى فالظاهر انه تأثر بسم تلکم الشاه التي سمتها اليهودية وكان قد عظم منها عظمتة. فصار اثره بعيدا. لقي صار اثره بعيدا. يعني اخذ - [00:47:24](#)

- [00:47:54](#)